مجمع الأمثال .

كذا سماه : مؤلفه .

وهو : ستة آلاف مثل ونيف .

لأبي الفضل : أحمد بن محمد النيسابوري المعروف : بالميداني .

المتوفى : سنة 518 ، ثمان عشرة وخمسمائة .

أوله : (إن أحسن ما يوشح به صدر الكلام حمد ا ذي الجلال والإكرام . . . الخ) .

قال : الأمثال في القرآن كثيرة .

وأما : الكلام النبوي فقد صنف : .

العسكري .

فيه كتابا برأسه .

وأنا أقتصر هاهنا على : حديث صحيح وقع لنا عاليا .

ثم ذكر : .

أن الشيخ العميد الأجل السيد ضياء الدولة صفي الملوك أبا علي : محمد بن أرسلان .

حمله على : جمعه .

مشتملا على : غثها وسمينها .

محتويا على : جاهليها وإسلاميها .

فطالع : (كتاب أبي عبيدة) وأبي عبيد والأصمعي وأبي زيد وأبي عمرو وأبي فيد وما جمعه : المفضل بن محمد وابن سلمة إلى أكثر من : خمسين كتابا .

ونقل ما في : (كتاب حمزة بن الحسن) إلا ما ذكره من : خرزات الرقي (2 / 1598) وخرافات الأعراب والأمثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الأبواب .

ورتبه : على حروف المعجم في أوائلها .

وذكر في كل مثل من اللغة والإعراب : ما يفتح الغلق ومن القصص والأنساب : ما يوضح الغرض مما جمعه : عبيد بن شرية وعطاء بن مصعب والشرفي بن القطامي . . . وغيرهم .

فإذا قال : قال المفضل .

فهو : ابن سلمة .

وإذا ذكر الآخر ذكر : اسم أبيه .

وافتتح كل باب : بما في (كتاب أبي عبيدة) أو غيره .

ثم أعقبه : بما على أفعل من ذلك الباب .

ثم بأمثال المولدين .

ولم يعتد حرفي التعريف ولا ألف : الوصل والقطع والأمر والاستفهام والمتكلم حاجزا .

وجعل التاسع والعشرين : في أسماء أيام العرب .

والثلاثين : في نبذ من كلام النبي - صلى ا تعالى عليه وسلم - والخلفاء الراشدين .

وهو : كتاب حسن .

وقف الزمخشري عليه فحسده .

فزاد في لفظة : ميداني نونا قبل الميم .

فصار : نميداني .

ومعناه بالفارسية : الذي لا يعرف شيئا (أنت ما تعرف شيئا) .

فعمد إلى بعض كتب الزمخشري فجعل : الميم نونا فصار : زنخشري .

ومعناه : بايع زوجته .

كذا قال السيوطي في : (طبقات النحاة) .

قال المولى ابن الحنائي : .

كأنه ظن أنه شرى تورية من الشراء .

ولا يخفى أن الخاء المعجمة حينئذ يبقى في البين بلا معنى ولا وجه .

والظاهر : أن التنكيت من زن خشري وخشري في استعمال العجم بمعنى : المرأة الغير جيدة .

لأن خشر يستعملونه بمعنى : الطائفة المجتمعة من الأوباش .

فالمرأة المنسوبة إليهم : غير صالحة .

ويحكى : أن الزمخشري بعد ما ألف (المستقصى في الأمثال) وقع له (مجمع الأمثال) للميداني .

فأطال نظره فيه وأعجبه جدا .

ويقال : إنه ندم على تأليفه (المستقصى) لكونه دون (مجمع الأمثال) في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد . انتهى من خطه .

واختصره : .

شهاب الدين : محمد بن أحمد القضاعي الخويي من تلاميذ الميداني .

وأوله : (الحمد رافع السموات العلى . . . الخ) .

ونظمه : .

بعض فضلاء الدولة العثمانية .

ووافق فراغه : في عام تسع وسبعين وألف والجنود العثمانية محاصرون قلعة قندية من جزيرة

أقريطش .

وأول النظم : .

نحمد من علمنا الأمثالا ... بسوقها في قوله تعالى .

ظاهرة طاهرة من نبوه ... زاهرة كجنة من ربوه